مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

مدى توافر معايير التصميم الشامل للتعلُّم (UDL) في الأداء التدريسي لمعلِّمات مدارس التعليم الشامل

إعداد

أ/ ندى بنت ناصر القحطاني
ماجستير مناهج وطرق تدريس
كلية التربية جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية

أ.د/ غالية بنت حمد السليم
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية

المجلد (85) العدد (الأول) ابريل 2022م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

مستخلص البحث

هَدَفت الدراسة إلى الكشفِ عن مدى توافر التصميم الشامل للتعلم في الأداء التدريسيّ لدى معلِّمات مدارس التعليم الشامل. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ استخدمت الباحثة المنهج الوصفيَّ بأسلوب الملاحظة، حيث تكوَّنت أداة الدراسة من بطاقة ملاحظة مزوَّدة بسُلَّم تقدير لفظيٍّ وقد بلغت مؤشِّراتها (27) مؤشِّرًا موزَّعة على ثلاثةِ معاييرَ أساسيةٍ، هي (مشاركة المتعلِّم وإثارة دافعيَّته نحوَ التعلُّم- تقديم وعرض المعلومات- أداء المتعلِّم والتعبير عن فَهْمه)، وطبِّقت الأداة على (30) معلِّمةً من معلِّمات التعليم الشامل – تعليم عام – بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، وقد توصَّلت الدراسة لعدد من النتائج، أهمُّها توافر معايير التصميم الشامل للتعلُّم ككلٍّ بالأداء التدريسيّ لمعلِّمات التعليم الشامل بمتوسِّط (1,57) وبدرجة (غير متوفِّر).

الكلمات المفتاحية: تصور مقترح، التعليم الشامل، التصميم الشامل للتعلم.

Abstract

The study objectives were to detect the availability of the universal design of learning among the teaching performance of teachers in Inclusive Education schools. To achieve the study objectives, the researcher used the descriptive approach in an observation method, where the study tool consisted of a notecard with a UDL implementation rubric. The number of notecard indicators reached (27) indicators that fall under three basic criteria, namely, (the engagement of the learner and raising his motivation towards learning, the presentation and display of information, learner action and expression of understanding). The tool was applied to (n=30) female teachers of inclusive education – public general education – at the primary stage in Riyadh. The study

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
(2022) ابريل

achieved several results, the most important of which was availability of UDL criteria as a whole with the teaching performance of female teachers with a mean of (1,57) and a degree (not available).

Keywords: *Proposed Conception, Inclusive Education, Universal Design of Learning.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

المقدمة:

ظَهَرت العديد من التوجُّهات في مجال المناهج وطرق التدريس التي تنادي بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلِّمين، وتطالب التربويين بإحقاق العدل في التعليم، وذلك بتقديم المناهج نفسها للجميع بدون استثناء، ومن هذه التوجُّهات التصميمُ الشامل للتعلُّم **Universal Design for Learning**

التصميم الشامل للتعلم:

عرفه روز وماير (Rose&Meyer,2002) بأنه: "إطار تعليميٌّ يستنِد على عمل وظائف الدماغ التي تَحدُث أثناء فترة التعلُّم، ويتكوَّن من ثلاثة مبادئَ: توفير وسائلَ متعدِّدةٍ لمشاركة المتعلِّم إثارة دافعيَّته نحوَ التعلُّم، وتوفير وسائلَ متعدِّدةٍ لتقديم وعرض المعلومات على المتعلِّمين من قِبل المعلِّم، وتوفير فرص متعدِّدة لأداء المتعلِّم والتعبير عن فَهْمه بما يلائم الفروق الفردية بين المتعلِّمين"

والتعريف القانونيُّ للتصميم الشامل للتعلُّم الذي يَشِيع ذِكْره في الأبحاث من قانون فرص التعليم العالي الصادر عام 2008م، أنه إطار عمل صالح علميًّا لتوجيه الممارسة التربوية لتوفير المرونة في طُرق عرض المعلومات بما يَضمَن استجابة المتعلِّمين، ويحفِّز إظهارهم للمعرفة والمهارات، ويقلِّل من الحواجز في التدريس، ويوفِّر التسهيلاتِ والدعمَ المناسب لجميع المتعلِّمين، مع الحفاظ على توقُّعات إنجاز عالية من قِبل الجميع، بما في ذلك ذَوُو الإعاقة، ومن يُتقن اللُّغة الإنجليزية بشكل محدود (U.S. Department of Education,2008).

ويعرِّفه روز وقراقل (rose&gravel,2010) بأنه: "إطار عمل للتعليم والتعلُّم، يستفيد غالبًا من قوَّة ومرونة التِّقْنيَات الحديثة لتلبية احتياجات جميع المتعلِّمين قدر الإمكان".

ويتَّفِق فريق مركز التميُّز التعليميّ لمحوِ الأمِّية (TEAL Center staff,2010) على أن التصميم الشامل للتعلُّم نهجٌ لتصميم المناهج يساعد المعلِّمين على تصميم الإستراتيجيات والموادِّ والتقييمات لخدمة جميع المتعلِّمين، بغضِّ النظر عن القدرة والإعاقة والعمر والجنس، أو الخلفية الثقافية واللُّغوية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

ويُشير معهد الابتكار في مجال الإعاقة (Disability Innovation Institute UNSW,2019) إلى أن التصميم الشامل للتعلُّم إطار صالح علميًّا لتحسين التعليم والتعلُّم لجميع المتعلِّمين، ويقوم على علوم التعلُّم: علم النفس العصبي، والتنمية البشرية، والبحوث التعليمية، ويشتمل على مجموعة من المبادئ لتصميم الدروس؛ فهي توفِّر مخطَّطًا لإنشاء أهداف وطرق وموادِّ وتقييمات تعليمية تأخذ احتياجاتِ الجميع بعين الاعتبار.

وبعد التحليل والاستقراء لِما سبق، نلحظ أن تعريف روز وماير (Rose&Meyer,2002) ومعهد الابتكار في مجال الإعاقة (UNSW,2019) استندا على الأسس التي قام عليها التصميم الشامل للتعلُّم؛ كعلوم التعلُّم، وأبحاث الدماغ. ومن جانب آخَرَ يُشير كلٌّ من: روز وماير (Rose&Meyer,2002) ووزارة التعليم الأمريكية (U.S. Department of Education,2008) ومعهد الابتكار بمجال الإعاقة (UNSW,2019) لمبدأ المشاركة والتمثيل والأداء والتعبير كمنطلق أساسيٍّ للتصميم الشامل للتعلُّم، في حين تفرَّد روز وقراقل (rose&gravel,2010) باعتبار التصميم الشامل للتعلُّم قائمًا في غالبه على قوَّة ومرونة التِّقْنيَات، وهو مفهوم قديم نسبيًّا، وهو بداية نشأة التصميم الشامل للتعلُّم.

وذَكَر كلٌّ من معهد الابتكار بمجال الإعاقة (UNSW,2019) وفريق مركز التميُّز التعليميّ لمحو الأمية (TEAL Center staff,2010) ما للتصميم الشامل للتعلُّم من دور في تصميم المناهج الدراسية، كما اتَّفقت جميع التعاريف السابقة على مراعاة التصميم الشامل للتعلُّم للفروق الفردية بين المتعلِّمين على اختلاف القدرة، والإعاقة، والعمر، والجنس، أو الخلفية الثقافية واللُّغوية.

والجدير بالذكر أنه لا يزال ثَمَّةَ مفاهيمُ خاطئةٌ شائعة من قِبل المعلِّمين والباحثين، على الرغم من التوسُّع في تنفيذ التصميم الشامل للتعلُّم، ونجاحه في العديد من البُلدان، وهذه المفاهيم كالتالي:(Nelson & Basham,2014)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

جدول (2-1) مفاهيمُ شائعةٌ خاطئة عن التصميم الشامل للتعلُّم

المفهوم	توضيح
يُعنى باستخدام التكنولوجيا.	يمكِن أن يشمل التصميم الشامل للتعلُّم استخدام التكنولوجيا باعتبارها إطارًا مَرِنًا، وتُضيف (Anya,evmenova,2018) أنه من الممكِن تنفيذ التصميم الشامل للتعلُّم دون استخدام التكنولوجيا.
موجه لذوي الإعاقة فقط.	أن التبايُن بين المتعلِّمين لا يقتصر على ذَوي الإعاقة؛ بل أيضًا العاديين.
أنه إستراتيجية تعليمية.	بل إطار قائم على أساس علميٍّ.
هو مصطلح آخَرُ للتمايز.	أن التمايز أمر حاسم في التصميم الشامل للتعلُّم؛ ولكن التصميم الشامل للتعلُّم يتصوّر في إطاره صورة أكبر من التمايز.
لا يستند على أبحاث.	يستند التصميم الشامل للتعلُّم على أكثرَ من (1000) دراسة في علوم التعلُّم وعلوم الدماغ.

وبناءً على تلك المعطَيات؛ يمكِن تعريف التصميم الشامل للتعلُّم بأنه إطار علميٌّ يراعي الفروق الفردية بين الأفراد، وذلك من خلال استناده على علوم التعلُّم وأبحاث الدماغ، ويتمثَّل في ثلاثة مبادئَ أساسيةٍ، هي: (المشاركة، والتمثيل، والأداء والتعبير).

وتعرفه الباحثة إجرائيًّا بأنه: "توظيف معلِّمات مدارس التعليم الشامل لإطار التصميم الشامل للتعلُّم أثناء تنفيذهن للدرس، من خلال توفير وسائلَ متعدِّدةٍ لمشاركة المتعلِّم، وإثارة دافعيَّته للتعلُّم، وتوفير وسائلَ متعدِّدةٍ لأداء المتعلِّم، والتعبير عن فَهْمه، وتوفير وسائلَ متعدِّدةٍ لتقديم وعرض المعلومات بما يراعي التنوُّع بين الأفراد في كيفية عمل وظائف الدماغ أثناء التعلُّم، التي تم قياسها ببطاقة ملاحظة مزوَّدة بسُلَّم تقدير لفظيٍّ".

التصميم الشامل للتعلُّم وعلاقته بالتعليم الشامل:

يدور التعليم الشامل حول ضمان الوصول إلى تعليم جيِّد لجميع المتعلِّمين في بيئة تعليمية مشتركة تستجيب لاحتياجات التعلُّم الفردية، من خلال تطبيق ممارسات ومبادئ تدريس متمحورة حول المتعلِّم (Inclusive Education Canada,2017)، ويُشير لذلك العمر (2007م) بقوله: إن التعليم الشامل عبارة عن سياسة تعليمية تتضمَّن وضع جميع

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

المتعلِّمين بمن فيهم ذَوو الإعاقة في فصل واحد، مع توفير كلِّ سُبل الدعم اللازمة، وفي المدارس التي تطبِّق هذا النظام فإن الجميع ينتظم في الجدول نفسه، والجميع يشترك في الرحلات العلمية والأنشطة الإثرائية ذاتها.

ويؤكِّد على ذلك السعيد (2019م) بتحديده لمبادئ التعليم الشامل في أن يَدرُس الجميع في مدرسة الحيّ التي تقرب من مساكنهم – سواء أكانوا عاديين أم ذَوي إعاقة – وأن يشترك ذَوو الإعاقة في جميع النشاطات المدرسية الصفية واللاصفية، وأن يَدرُس ذوو الإعاقة في فصول التعليم العامّ دون أن يوضَعوا في فصل خاصٍّ في مدرسة التعليم العامّ، وأن توفَّر الخِدمات المساندة، والخُطَط التربوية الفردية في حال الحاجة لذلك.

والمتمعِّن فيما سبق، يجد أن التصميم الشامل للتعلُّم والتعليم الشامل يَهدُفان لتلبية احتياجات مختلفة تَخدُم التعلُّم في بيئة تعليمية مشتركة، وقد يخلط البعض عند قراءة بعض المراجع العربية بين المفهومين، ويمكِن المقارنة بينهما بالآتي:

مقارنة بين التعليم الشامل والتصميم الشامل للتعلُّم

التعليم الشامل	التصميم الشامل للتعلُّم
تم إقصاء ذوي الإعاقة في الماضي عن التعليم، ومن ثم تَمَّ فصلُهم في معاهدَ ومراكزَ خاصَّةٍ، وبالتالي ظهرت برامج الدمج (الجزئي – الكلي)، وأخيرًا ظهر التعليم الشامل.	ظهر التصميم الشامل للتعلُّم نتيجةً لأبحاث الدماغ، والتصميم الشامل بالهندسة المعمارية.
فلسفة نظام تعليميّ / سياسة تعليمية.	إطار تعليميٌّ لتوجيه الأداء التدريسيّ.
يتوجَّب على القائمين بالقبول والتسجيل بقبول جميع الأفراد بغضِّ النظر عن اختلافاتهم الفردية.	تصميمٌ استباقيٌّ يقوم به المعلِّم / عضو هيئة التدريس / المدرِّب؛ لمواجهة العوائق المحتمَلة أثناء تنفيذ الدرس.
كلاهما يمكِن تطبيقه في مراحلَ مختلفةٍ: (رياض الأطفال، التعليم العام، التعليم العالي).	
كلاهما يمكِن تطبيقه في بيئات تعلُّم مختلفة: (وجهًا لوجه، عن بُعد... إلخ).	
كلاهما يقبل بالتنوُّع البشريّ، ولا يقتصر التنوُّع على ذَوي الإعاقة فقط؛ فقد يَخدُمان ذوي الخلفية الثقافية واللُّغوية المتنوِّعة... إلخ.	

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

عَمِلت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية على مشروع التعليم الشامل باعتباره جزءًا لا يتجزَّأ من رؤية المملكة العربية السعودية (2030) وذلك من خلال مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العامّ، ممثَّلاً بشركة "تطوير للخِدمات التعليمية" (شركة "تطوير للخِدمات التعليمية"، 2016م). وقد تَمَّ تطبيق المشروع في ستِّ مدارسَ نموذجيةٍ، بدايةً في مدينة الرياض للعام الدراسيّ 1437/1436هـ وذلك بالتعاون مع جامعة أوريغون؛ بهدف تعميم التجربة على المستوى الوطنيّ مستقبلًا، وقد ذكرت هيا العواد في يوم انطلاقة المشروع أنه لكي ينجح هذا المشروع ويحقِّقَ الأهداف المرسومة له؛ لا بدَّ من توفير متطلَّبات عديدة، من أهمِّها: تدريب المعلِّمين العاملين بمدارس التعليم الشامل على كيفية العمل بمثل هذه المدارس (وزارة التعليم، 2015م)، وقد أوصت العديد من الدراسات بذلك؛ كدراسة يلماز ويغانيه (Yılmaz & Yeganeh , 2021)، ودراسة (المطيري، الربيعان، 2019م)، ودراسة زوان ومالا (Zwane& Malale,2018). هذا وقد أوضحت دراسة استطلاعية _استبيان طبق على عينة ممثلة لمجتمع الدراسة_ أن 40% تقريباً من العاملين بمدارس التعليم الشامل _بنات_ ليس لديهم سياسة واضحة لكيفية تنفيذ التعليم الشامل و77% منهم لم يتم إعدادهم قبل الخدمة و60% منهم لم يتلقى تدريباً أثناء الخدمة للعمل بمدرسة تعليم شامل، ومن مُنطلَق خبرة الباحثة، من خلال عملها في مدرسة تعليم شامل، لَمَست حاجة المعلمين لمعرفة كيفية مواءمة المناهج العامَّة بما يَضمَن وصول جميع المتعلِّمين للمحتوى التعليميّ وهذا قد يتحقق بممارستهم للتصميم الشامل للتعلم وقد أوصت دراسة الطنطاوي والغامدي (2020م)، ودراسة القرني وراو (Alquraini & Rao, 2018)، ودراسة (النصيان، لطيفة،2018 م)، ودراسة (آل الشيخ، خلود،2017م)، ودراسة السالم (Alsalem,2015) بضرورة تدريب المعلِّمين بالمملكة العربية السعودية على التصميم الشامل للتعلُّم، وكخطوة سابقة لتدريبهم كان لابد من قياس مدى ممارستهم له، لذاسعت الدراسة الحاليَّة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما مدى توافر معايير التصميم الشامل للتعلُّم في الأداء التدريسيّ لمعلِّمات مدارس التعليم الشامل؟

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

ويتفرَّع من السؤال الرئيس الأسئلةُ الفرعية التالية:

- ما مدى توافر معيار مشاركة المتعلِّم وإثارة دافعيَّته نحوَ التعلُّم في الأداء التدريسيِّ لمعلِّمات مدارس التعليم الشامل؟
- ما مدى توافر معيار تقديم وعرض المعلومات في الأداء التدريسيِّ لمعلِّمات مدارس التعليم الشامل؟
- ما مدى توافر معيار أداء المتعلِّم والتعبير عن فَهْمه في الأداء التدريسيِّ لمعلِّمات مدارس التعليم الشامل؟

أهداف الدراسة:

هَدَفت الدراسة الحاليَّة إلى ما يلي:

1) الكشف عن مدى توافر معايير التصميم الشامل للتعلُّم في الأداء التدريسيِّ لمعلِّمات مدارس التعليم الشامل.

أهمية الدراسة:

يمكِن إبراز الأهمية بالآتي:

الأهمية النظرية

1) مواكبة التوجُّه العالميِّ نحوَ تنفيذ التصميم الشامل للتعلُّم في بيئات التعلُّم المختلفة.
2) أهمية الموضوع المتناوَل (التعليم الشامل)؛ نظرًا لِما يشغله من اهتمام دوليٍّ.
3) استجابة لتوجُّه وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية للتعليم الشامل.
4) ندرة الدراسات العربية في مجال التصميم الشامل للتعلُّم عامَّة، وتنفيذه في مدراس التعليم الشامل خاصَّة_على حد علم الباحثة_.

الأهمية التطبيقية

1) يؤمَّل أن توجِّه هذه الدراسة معلِّمي التعليم الشامل نحو تنفيذ التصميم الشامل للتعلُّم في فصولهم.
2) يؤمَّل أن تُفيد هذه الدراسة مشرفي التعليم الشامل في بناء برامجَ تدريبيةٍ لتطوير أداء معلِّميهم؛ للتدريس في ضوء التصميم الشامل للتعلُّم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

3) يؤمَّل أن تُفيد هذه الدراسة شركة "تطوير للخِدمات التعليمية" في تطوير أدلَّة التعليم الشامل في المملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة:

تتحدَّد نتائج هذه الدراسة بالحدود التالية:

الحدود المكانية:

طبِّقت الدراسة بمدارسِ التعليم الشامل الحكومية بالمرحلة الابتدائية للبنات، بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: طبِّقت الدراسة خلال الفصل الدراسيّ الأول من العام الدراسيّ 1443/1442هـ.

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على معايير التصميم الشامل للتعلُّم اللازمِ توافرُها في الأداء التدريسيّ لمعلِّمات مدارس التعليم الشامل

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفيّ بأسلوب الملاحظة، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويُعنى بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبِّر عنها تعبيرًا كَميًّا لبيان خصائصها، وهو مرتبط منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلِّقة بالمجالات الإنسانية، وما يزال هو الأكثر استخدامًا في الدراسات الإنسانية حتى الآن (عبيدات وعدس وعبد الحق، 2014م، ص180). ويَهدُف إلى تحديد الصورة التي يجب أن تكون عليها هذه الظواهر في ظلِّ معاييرَ محدَّدةٍ، مع تقديم توصيات أو اقتراحات من شأنها تعديلُ الواقع للوصول إلى ما يجب أن تكون عليه هذه الظواهر (النعيمي والبياتي وخليفة، 2009م، ص283)، ويناسب هذا الأسلوبُ أسئلةَ الدراسة الحاليَّة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

يتكوَّن مجتمع الدراسة الحاليَّة من جميع معلِّمات مدارس التعليم الشامل بالمرحلة الابتدائية للبنات بمدينة الرياض للعام الدراسيّ 1443هـ-2021م وتنتمي المعلِّمات إلى الابتدائية الحادية والثمانين بعد الثلاثمائة التابعة لمكتب الروابي، وابتدائية آمنة بنت الأرقم التابعة لمكتب البديعة، وهما المدرستان الوحيدتان المطبِّقتان للتعليم الشامل بالمرحلة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

الابتدائية للبنات بحسب الإحصائية التي تَمَّ الحصول عليها من إدارة التخطيط والتطوير التابعة للإدارة العامَّة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض.

والجدول التالي يعرض عدد معلِّمات التعليم الشامل حسب نوع التعليم (تعليم عام/تربية خاصَّة) بمدارس التعليم الشامل.

توزيع مجتمع الدراسة حسب نوع التعليم

اسم المدرسة	نوع التعليم	عدد المعلِّمات
الابتدائية الحادية والثمانون بعد الثلاثمائة 381	تربية خاصَّة	10
	تعليم عام	15
ابتدائية آمنة بنت الأرقم	تربية خاصَّة	12
	تعليم عام	32
المجموع		69

وقد تَمَّ استبعاد معلِّمات مدارس التعليم الشامل من التربية الخاصَّة من عيِّنة الدراسة؛ نظرًا لتوقُّف التدريس التشاركيّ بعد تحوُّل التعليم إلى التعليم عن بُعد، واقتصار دور معلِّم التعليم الشامل من التربية الخاصَّة على التدريس الفرديّ، والتصميم الشامل للتعلُّم يظهر عند تدريس المعلِّم لمجموعة من المتعلِّمين.

عيِّنة الدراسة:

تمثَّلت عيِّنة الدراسة في (30) معلِّمةً من معلِّمات مدارس التعليم الشامل من التعليم العامّ، واختيرت العيِّنة بالطريقة العشوائية البسيطة، والجديرُ بالذكر أن حجم العيِّنة بالدراسات الوصفية يُقدَّر بـ (20%) من مفردات مجتمع الدراسة الصغير نسبيًّا، ولا بأس بالزيادة على ذلك لزيادة الثقة بالنتائج (عبد الفتاح، حسين، تواصل شخصي، 27 سبتمبر،2021م)، ولحسابها استُخدمت المعادلة التالية:

حجم العيِّنة = $\frac{\text{نسبة العيِّنة} * \text{حجم المجتمع}}{100}$ = 20*47/100=9,4 أي تقريبًا 10 كحد أدنى.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

أداة الدراسة:

تمثَّلت أداة الدراسة في بطاقة ملاحظة بوصفها أداةَ قياسٍ مناسبة لطبيعة الدراسة الحاليَّة، وللأخذ بتوصية لجنة الأبحاث بمنظَّمة التصميم الشامل للتعلُّم UDL-IRN (2019م) التي أوصت بها بندوة بعنوان "قياس التصميم الشامل للتعلُّم"، وتمَّ فيها عرض دراسة قامت بها المنظَّمة لمراجعة الأوراق العلمية ذات العلاقة بتنفيذ التصميم الشامل للتعلُّم، والمنشورة من عام 2000 إلى عام 2017م، والبالغ عددها 285، والغالبية العظمى من تلك الدراسات استخدمت الاستبانة أو المقابلة وبحث عددٌ قليل في تنفيذ التصميم الشامل للتعلُّم من خلال بطاقة ملاحظة. وكذلك لتوصية عدد من الدراسات – كدراسة (Alsalem,2015) ودراسة (Winter,2016) – بملاحظة أداء المعلِّمين للتصميم الشامل للتعلُّم في الفصول الدراسية.

وقد تكوَّنت بطاقة الملاحظة من ثلاثة أجزاء: الجزء الأول خاصٌّ بالبيانات الأساسية من حيث الخبرةُ التدريسيَّة، والتخصُّص، والنصاب التدريسيُّ، وعددُ الطالبات، يُعبَّأ من قِبَل المعلِّمة، وبيانات الدرس اليوم، والتاريخ، والحصَّة، والصف، والمادَّة، ورقم الزيارة، وعنوان الدرس يُعبَّأ من قِبَل الملاحِظ، أما الجزء الثاني، فصمِّم بحيث يَتِمُّ من خلاله قياس درجة توافر معايير التصميم الشامل للتعلُّم بالأداء التدريسيّ لمعلِّمات التعليم الشامل، والجزء الثالث مفتاح استخدام بطاقة الملاحظة، وهو عبارة عن سُلَّم تقدير لفظيّ.

وقد مرَّ تصميم الأداة بعدد من الخُطوات حتى ظهرت بالشكل النهائيّ، وهي:

تحديد الهدف: الكشف عن مدى توافر معايير التصميم الشامل للتعلُّم في الأداء التدريسيّ لمعلِّمات مدارس التعليم الشامل.

تحديد مصادر بناء الأداة: وذلك بالاستناد على مبادئ التصميم الشامل للتعلُّم، إصدار رقم (2,2)، المنشور عام 2018م (CAST ,2018)، مع الاطِّلاع على الأدبيات التربوية والدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة؛ للإفادة منها في الوصول لفَهْمٍ أعمقَ، وفي بناء مفتاح استخدام بطاقة الملاحظة (سُلَّم تقدير لفظي)، ومنها: دراسة السالم (Alsalem,2015) ودراسة آنيا (ANYA,

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

(EVMENOVA,2018ودراسة كاب (capp,2018) ودراسة (Basham& Gardner& Smith, 2020).

تصميم الأداة في صورتها الأوَّلية:

ضمَّت القائمة في صورتها الأوَّلية (31) مؤشِّرًا، توزَّعت على (9) معاييرَ فرعيةٍ ضمن (٣) معاييرَ رئيسةٍ، وهي:

1) معيار رئيس: "مشاركة المتعلِّم وإثارة دافعيَّته للتعلُّم"، يحوي المعاييرَ الفرعية التالية: (الاهتمامات الخاصَّة، الجهد والمثابرة، التنظيم الذاتيُّ)، ويتضمَّن (10) مؤشِّراتٍ.
2) معيار رئيس: "تقديم وعرض المعلومات"، يحوي المعايير الفرعية التالية: (المعرفة، اللُّغة والرموز، الفَهْم)، ويتضمَّن (12) مؤشِّرًا.
3) معيار رئيس: "أداء المتعلِّم والتعبير عن فَهْمه"، ويحوي المعايير الفرعية التالية: (الأداء البدنيُّ، التعبير والطلاقة، المهامُّ التنفيذية)، ويتضمَّن (9) مؤشِّرات.

التأكُّد من الصدق الظاهريّ للأداة:

للتحقُّق من صدق أداة الدراسة؛ عُرِضت قائمة بمعايير التصميم الشامل للتعلُّم ومؤشِّراتها، وسُلَّم التقدير اللفظيّ، على مجموعة من المختصِّين في مجال المناهج وطرق التدريس والتربية الخاصَّة، وتِقْنيَات التعليم، وعلم النفس التربويّ، من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، والمشرِفين التربويين، والمعلِّمين، وغير ذلك، لإبداء ملاحظاتهم حول ما يلي:

1) سلامة الصياغة اللُّغوية، ووضوح المعايير والمؤشِّرات، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يَرَونه مناسبًا.
2) سلامة الصياغة اللُّغوية، ووضوح عبارات سُلَّم التقدير اللفظيّ، وسلامة التدرُّج في الأداء، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبًا.

وفي ضوء ذلك، تَمَّ إجراء التعديلات اللازمة، من حذف لثلاثة مؤشِّرات لمعيار اللُّغة والرموز؛ وذلك لارتباط هذا المعيار بثُنائيّ اللُّغة (خلود آل الشيخ، 2017م، ص 378)، والطالبات في مدارس التعليم الشامل ذوات لغة موحَّدة، ودمج مؤشِّرينِ لمعيار المعرفة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

لارتباطهما ببعضهما البعض، وتعديل الصياغة اللُّغوية لمعظم العبارات، إضافةً لتعديل بعض مستويات التدرُّج بسُلَّم التقدير اللفظيّ.

التأكُّد من ثبات الأداة: يعرِّف طعيمة (2004م) الثباتَ بأنه: "الوصول إلى نفس النتائج مع اتِّباع نفس الإجراءات، بصرف النظر عن المتغيِّرات الأخرى" (ص206)، وتمَّ التأكُّد من ثبات البطاقة باستخدام طريقة المحلِّل ونفسه، وذلك بتسجيل الدرس المُلاحظ عن بُعد للملاحظة الأولى، وتَكرار القياس بعد أسبوع للدروس نفسِها السابق تسجيلها، لعيِّنة استطلاعية تَمَّ اختيارها عشوائيًّا، مكوَّنة من (10) معلِّمات من معلِّمات التعليم الشامل، ومن ثمَّ حساب الثبات باستخدام معادلة كوبر (Cooper):

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرَّات الاتِّفاق}}{\text{عدد مرَّات الاتِّفاق} + \text{عدد مرَّات الاختلاف}} \times 100$$

وتَمَّ حساب عدد مرَّات الاتِّفاق وعدد مرَّات الاختلاف بين تحليل الباحثة ونفسها، كما يوضِّح الجدول (3-6).

جدول (3-6) نتائج حساب الثبات بين المحلِّل ونفسه

رقم المعلِّمة	نسبة الاتِّفاق	رقم المعلِّمة	نسبة الاتِّفاق
١	89,28 %	6	89,28%
2	96,42 %	7	89,28%
3	96,42 %	8	100%
4	92,85 %	9	96,42%
5	92,85%	10	96,42%
المتوسِّط		**93,922%**	

يتَّضِح من الجدول أن نسب الاتِّفاق تراوحت بين (89% إلى 100%)، وكان متوسِّط نسبة الاتِّفاق (94%)، وتُعَدُّ نسبةَ ثبات مرتفعة تَطمئِنُّ بها الباحثة لاستخدام الأداة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

الأساليب الإحصائية:

لتحليل البيانات؛ تَمَّ استخدام ترميز البيانات وإدخالها بالبرنامج الإحصائيّ الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وتمَّ اتِّباع ما يأتي:

-إعطاء أربعة أوزان للبدائل الأربعة: (متوافر بدرجة كبيرة، متوافر بدرجة متوسِّطة، متوافر بدرجة منخفضة، غير متوافر)، بحيث تأخذ هذه البدائل الأوزان الآتية على التوالي: (4، 3، 2، 1). ومن ثم تصنيف الدرجات إلى أربعة مستويات أو فئات متساوية في المدى. وحساب المدى (4-1= 3)، وتقسيمه على عدد الفئات؛ للحصول على طول الفئة (3 ÷ 4 = 0,75). وقد تَمَّ عرضه على عدد من المحكَّمين للتأكُّد من صحته، والنظر في مرئيَّاتهم حول مناسبته للأداة الْمُعَدَّة، وقد كانت نسبة اتِّفاق المحكَّمين على معيار الحكم (97%).

معيار الحكم على مدى توافر التصميم الشامل للتعلُّم بالأداء التدريسيّ لمعلِّمات مدارس التعليم الشامل

مدى المتوسِّط الحسابيّ		مدى التوافر
من	إلى	
1	أقل من 1,75	غير متوافر
1,75	أقل من 2,50	متوافر بدرجة ضعيفة
2,50	أقل من 3,25	متوافر بدرجة متوسِّطة
3,25	4	متوافر بدرجة كبيرة

2) استخدام معادلة كوبر: لحساب نسبة اتِّفاق الملاحظ ونفسه عند قياس ثبات بطاقة الملاحظة.

3) استخدام التَّكرارات والنسب المئوية: لمعرفة الخصائص الديموغرافية لعيِّنة الدراسة، ولتحديد تَكرارات ونسب الأداء التدريسيّ لمعلِّمات مدارس التعليم الشامل على مؤشِّرات بطاقة ملاحظة معايير التصميم الشامل للتعلُّم (UDL) وَفْقَ سُلَّم تقدير لفظيّ.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

4) استخدام المتوسّطات الحسابية: لمعرفة مستوى وترتيب درجة الأداء التدريسيّ لمعلِّمات مدارس التعليم الشامل على المؤشِّرات والمعايير الفرعية، والمعايير الرئيسة لبطاقة ملاحظة معايير التصميم الشامل للتعلُّم (UDL).

5) استخدام الانحرافات المعيارية: لمعرفة مدى انحراف درجة الأداء التدريسيّ لمعلِّمات مدارس التعليم الشامل عن المتوسّط لكلٍّ من المؤشِّرات والمعايير الفرعية والمعايير الرئيسة لبطاقة ملاحظة معايير التصميم الشامل للتعلُّم (UDL).

عرض ومناقشة النتائج:

نصَّ السؤال الرئيس على:

ما مدى توافر معايير التصميم الشامل للتعلُّم في الأداء التدريسيّ لمعلِّمات مدارس التعليم الشامل؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ تَمَّ تطبيق أداة بطاقة الملاحظة على معلِّمات التعليم الشامل من التعليم العامّ، ومن ثَمَّ حساب التَّكرارات، والنسب المئوية، والمتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لجميع مؤشِّرات المعايير الفرعية والرئيسة، ثم تحليل نتائجها، وفيما يلي توضيحٌ لهذه النتائج:

أوَّلاً: النتائج المتعلِّقة بالمعيار الأول: مشاركة المتعلِّم وإثارة دافعيَّته نحوَ التعلُّم.

نتائج توافر معايير ومؤشِّرات مشاركة المتعلِّم وإثارة دافعيَّته نحوَ التعلُّم في الأداء التدريسيّ لمعلِّمات مدارس التعليم الشامل (ن = 30)

المعيار الفرعيّ	المؤشِّر			درجة التوافر				المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الرتبة	درجة التوافر
				كبيرة	متوسّطة	ضعيفة	غير متوفِّر				
الاهتمامات الخاصَّة	1/1	تُوفِّر فرصًا للمتعلِّم لاتِّخاذ قراراته التعليمية باستقلالية.	ك	0	0	1	29	1.03	0.18	9	غير متوفِّر
			%	0.00	0.00	3.33	96.67				

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

المعيار الفرعيُ	المؤشِّر			درجة التوافر				المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	الرتبة	درجة التوافر
				كبيرة	متوسِّطة	ضعيفة	غير متوفِّر				
	2/1	تُضمِّن أنشطة تعليمية مرتبطة ببيئة المتعلِّم وميوله.	ك	4	3	10	13	1.93	1.05	2	ضعيفة
			%	13.33	10.00	33.33	43.33				
	3/1	تُقلِّل من المشتِّتات الخارجية المؤثِّرة على المتعلِّم.	ك	0	3	9	18	1.50	0.68	4	غير متوفِّر
			%	0.00	10.00	30.00	60.00				
	المجموع الكليُّ							1.49	0.49	2	غير متوفِّر
الجهد والمثابرة	1/2	تُوجِّه اهتمام المتعلِّم نحو أهداف الدرس.	ك	1	3	13	13	1.73	0.79	3	غير متوفِّر
			%	3.33	10.00	43.33	43.33				
	2/2	تُنوِّع موارد التعلُّم المحفِّزة للمتعلِّم.	ك	0	1	12	17	1.47	0.57	5	غير متوفِّر
			%	0.00	3.33	40.00	56.67				
	3/2	تُشجِّع المتعلِّم على التعاون والعمل	ك	0	0	9	21	1.30	0.47	6	غير متوفِّر
			%	0.00	0.00	30.00	70.00				

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

المعيار الفرعيُ	المؤشِّر		درجة التوافر				المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	الرتبة	درجة التوافر
			كبيرة	متوسِّطة	ضعيفة	غير متوفِّر				
		الجماعيّ.								
	4/2	تُقدِّم تغذية راجعة فعَّالة توجِّه المتعلِّم للإتقان.	ك	18	8	2	2	3.40	0.89	1	كبيرة
			%	60.00	26.67	6.67	6.67				
	المجموع الكليُّ							1,98	0,42	1	ضعيفة
التنظيم الذاتي	1/3	تَدعَم توقُّعاتِ المتعلِّم الذاتية نحو التعلُّم.	ك	1	0	1	28	1.13	0.57	8	غير متوفِّر
			%	3.33	0.00	3.33	93.33				
	2/3	تَدعَم تكيُّف المتعلِّم الذاتيَّ مع الصعوبات.	ك	0	0	5	25	1.17	0.38	7	غير متوفِّر
			%	0.00	0.00	16.67	83.33				
	3/3	تُنمِّي مهاراتِ التقييم الذاتيّ لدى المتعلِّم.	ك	0	0	1	29	1.03	0.18	9	غير متوفِّر
			%	0.00	0.00	3.33	96.67				
	المجموع الكليُّ							1,11	0,27	3	غير متوفِّر
المتوسِّط الحسابيُّ العامُّ للمعيار الأول = 1.57، والانحراف المعياريُّ = 0.34											غير متوفِّر

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

يتَّضِح من الجدول السابق أن درجة توافر معيار مشاركة المتعلِّم وإثارة دافعيَّته نحوَ التعلُّم بالأداء التدريسيّ لمعلِّمات مدارس التعليم الشامل جاءت (غير متوفِّر) بمتوسط حسابيٍّ عامٍّ (1.57)، وامتَدَّ المتوسِّط الحسابيُّ لدرجة توافر مؤشِّرات هذا المعيار من (1.03) إلى (3.40) من أصل (4) درجات، والفرق بين أعلى متوسِّط وأقلِّ متوسِّط لتقدير أداء درجات أفراد العيِّنة من معلِّمات مدارس التعليم الشامل على هذا المعيار (3.40 – 1.03 = 2.37)، وهو فرق كبير؛ مما يدلُّ على وجود تفاوت كبير في درجة توافر مؤشِّرات هذا المعيار؛ أي: أن الباحثة لاحظت أن تقدير أداء معلِّمات مدارس التعليم الشامل بعيِّنة الدراسة على هذا المعيار غير متوافر بوجه عامٍّ.

وقد جاء مؤشِّر رقم (4/2): (تُقدِّم تغذية راجعة فعَّالة توجِّه المتعلِّم للإتقان) في المرتبة الأولى من بين مؤشِّرات معيار مشاركة المتعلِّم وإثارة دافعيَّته نحوَ التعلُّم من حيث درجةُ توافره؛ حيث كان متوفِّرًا بدرجة (كبيرة) بمتوسط حسابيٍّ (3.40 من 4). وهو المؤشِّر الوحيد المتوفِّر بدرجة كبيرة من بين مؤشِّرات هذا المعيار، الأمرُ الذي يُشير إلى أن معلِّماتِ مدارس التعليم الشامل تقدِّمنَ تغذية راجعة هادفة وبنَّاءة ومُعطاة في الوقت المناسب لجميع الأنشطة والمهامّ.

وجاء مؤشِّر رقم (2/1): (تُضمِّن أنشطة تعليمية مرتبطة ببيئة المتعلِّم وميوله) في المرتبة الثانية من بين مؤشِّرات معيار مشاركة المتعلِّم وإثارة دافعيَّته نحوَ التعلُّم من حيث درجةُ توافره؛ حيث كان متوفِّرًا بدرجة (ضعيفة) بمتوسط حسابيٍّ (1.93من 4)، الأمرُ الذي يشير إلى أن بعض الأنشطة التعليمية الْمُضمَّنة من قِبل معلِّمات مدارس التعليم الشامل ذات صلة وقيمة وهدف للمتعلِّمين.

وجاء مؤشِّر رقم (1/2): (توجِّه اهتمام المتعلِّم نحو أهداف الدرس) في المرتبة الثالثة من بين مؤشِّرات معيار مشاركة المتعلِّم وإثارة دافعيَّته نحوَ التعلُّم من حيث درجةُ توافره؛ حيث كان متوفِّرًا بدرجة (غير متوافر) بمتوسط حسابيٍّ (1.73من 4)، الأمر الذي يشير إلى أن معلِّماتِ مدارس التعليم الشامل لا يعرضن أهداف الدرس.

وجاء مؤشِّر رقم (3/1): (تُقلِّل من المشتِّتات الخارجية المؤثِّرة على المتعلِّم) في المرتبة الرابعة من بين مؤشِّرات معيار مشاركة المتعلِّم وإثارة دافعيَّته نحوَ التعلُّم من حيث درجةُ

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

توافره؛ حيث كان متوفِّرًا بدرجة (غير متوافر) بمتوسط حسابيٍّ (1.50من 4)، الأمر الذي يشير إلى أن معلِّماتِ مدارس التعليم الشامل لا يعرضن قواعد الصف وتوقُّعات السلوك الإيجابيّ، ويُهمِلن المشتِّتاتِ الخارجيةَ.

وجاء مؤشِّر رقم (2/2): (تُنوِّع موارد التعلُّم المحفِّزة للمتعلِّم) في المرتبة الخامسة من بين مؤشِّرات معيار مشاركة المتعلِّم وإثارة دافعيَّته نحوَ التعلُّم من حيث درجةُ توافره؛ حيث كان متوفِّرًا بدرجة (غير متوافر) بمتوسط حسابيٍّ (1.47من 4)، الأمر الذي يشير إلى أن معلِّماتِ مدارس التعليم الشامل يعتمدن المقرَّر مصدرًا وحيدًا للتعلُّم.

وجاء مؤشِّر رقم (3/2): (تُشجِّع المتعلِّم على التعاون والعمل الجماعيّ) في المرتبة السادسة من بين مؤشِّرات معيار مشاركة المتعلِّم وإثارة دافعيَّته نحوَ التعلُّم من حيث درجةُ توافره؛ حيث كان متوفِّرًا بدرجة (غير متوافر) بمتوسط حسابيٍّ (1.30من 4)، الأمر الذي يشير إلى أن معلِّماتِ مدارس التعليم الشامل لا يشجِّعن من يتعاون مع أقرانه.

وجاء مؤشِّر رقم (2/3): (تَدعَم تكيُّف المتعلِّم الذاتيَّ مع الصعوبات) في المرتبة السابعة من بين مؤشِّرات معيار مشاركة المتعلِّم وإثارة دافعيَّته نحوَ التعلُّم من حيث درجةُ توافره؛ حيث كان متوفِّرًا بدرجة (غير متوافر) بمتوسط حسابيٍّ (1.17من 4)، الأمر الذي يشير إلى أن معلِّماتِ مدارس التعليم الشامل لا يَدعَمن التكيُّف الذاتيَّ للمتعلِّم مع الصعوبات.

وجاء مؤشِّر رقم (1/3): (تَدعَم توقُّعاتِ المتعلِّم الذاتية نحو التعلُّم) في المرتبة الثامنة من بين مؤشِّرات معيار مشاركة المتعلِّم وإثارة دافعيَّته نحوَ التعلُّم من حيث درجةُ توافره؛ حيث كان متوفِّرًا بدرجة (غير متوافر) بمتوسط حسابيٍّ (1.13من 4)، الأمر الذي يشير إلى أن معلِّماتِ مدارس التعليم الشامل لا يَهتمِمْن بتعبير المتعلِّم عن حديث نفسه وتوقُّعاته.

وجاء مؤشِّر رقم (1/1): (تُوفِّر فرصًا للمتعلِّم لاتِّخاذ قراراته التعليمية باستقلالية) في المرتبة التاسعة والأخيرة من بين مؤشِّرات معيار مشاركة المتعلِّم وإثارة دافعيَّته نحوَ التعلُّم من حيث درجةُ توافره؛ حيث كان متوفِّرًا بدرجة (غير متوافر) بمتوسط حسابيٍّ (1.03من 4)، الأمر الذي يشير إلى أن معلِّماتِ مدارس التعليم الشامل يتَّخذن جميع القرارات المتعلِّقة بالتعلُّم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

وجاء مؤشِّر رقم (3/3): (تُنمّي مهاراتِ التقييم الذاتيّ لدى المتعلِّم) في المرتبة التاسعة أيضًا والأخيرة من بين مؤشِّرات معيار مشاركة المتعلِّم وإثارة دافعيَّته نحوَ التعلُّم من حيث درجةُ توافره؛ حيث كان متوفِّرًا بدرجة (غير متوافر) بمتوسط حسابيٍّ (1.03من 4)، الأمر الذي يشير إلى أن معلِّماتِ مدارس التعليم الشامل لا ينمّين مهاراتِ التقييم الذاتيّ لدى المتعلِّم.

ثانيًا: النتائج المتعلِّقة بالمعيار الثاني: تقديم وعرض المعلومات.

نتائج توافر معايير ومؤشِّرات تقديم وعرض المعلومات في الأداء التدريسيّ لمعلِّمات مدارس التعليم الشامل (ن = 30)

المعيار الفرعيّ	المؤشِّر			درجة التوافر				المتوسِّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الرتبة	درجة التوافر
				كبيرة	متوسِّطة	ضعيفة	غير متوفِّر				
المعرفة	1/4	تُقدِّم طُرقًا لتعديل عرض المعلومات وَفْقًا لاحتياج المتعلِّم	ك	0	1	9	20	1.37	0.56	8	غير متوفِّر
			%	0.00	3.33	30.00	66.67				
	2/4	تُقدِّم بدائلَ لعرض المعلومات المسموعة أو المرئية	ك	6	2	6	16	1.93	1.20	5	ضعيفة
			%	20.00	6.67	20.00	53.33				
	المجموع الكليُّ							1.65	0.79	3	غير متوفِّر
اللُّغة والرموز	1/5	تُوفِّر بدائلَ لتوضيح المفردات والرموز الجديدة	ك	5	2	3	20	1.73	1.17	6	غير متوفِّر
			%	16.67	6.67	10.00	66.67				
	2/5	تُبيِّن كيفية تركيب الجُمَل (اللُّغوية/الرياضية /الرسومية)	ك	10	4	6	10	2.47	1.28	1	ضعيفة
			%	33.33	13.33	20.00	33.33				

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

المعيار الفرعيُّ	المؤشّر			درجة التوافر: كبيرة	متوسّطة	ضعيفة	غير متوفِّر	المتوسّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	الرتبة	درجة التوافر
	المجموع الكليُّ							2.10	1.07	1	ضعيفة
التقويم	1/6	تُحفِّز استذكار المعلومات والمعارف السابقة لدى المتعلِّم	ك	1	9	11	9	2.07	0.87	4	ضعيفة
			%	3.33	30.00	36.67	30.00				
	2/6	تَعرِض المعلوماتِ بطريقة قابلة لمعالجتها وتصوُّرها	ك	7	4	6	13	2.17	1.23	2	ضعيفة
			%	23.33	13.33	20.00	43.33				
	3/6	تَدعَم تمييز الأفكار الرئيسة والمعلومات الْمُهمَّة	ك	1	1	14	14	1.63	0.72	7	غير متوفِّر
			%	3.33	3.33	46.67	46.67				
	4/6	تُعزِّز تعميم المعلومات لدى المتعلِّم	ك	8	4	1	17	2.10	1.35	3	ضعيفة
			%	26.67	13.33	3.33	56.67				
	المجموع الكليُّ							1.99	0.63	2	ضعيفة
المتوسّط الحسابيُّ العامُّ للمعيار الثاني = 1.93، والانحراف المعياريُّ = 0.62											ضعيفة

يتَّضِح من الجدول السابق أن درجة توافر معيار تقديم وعرض المعلومات بالأداء التدريسيِّ لمعلِّمات مدارس التعليم الشامل جاءت (ضعيفة) بمتوسط حسابيٍّ عامٍّ (1.93)، وامتَدَّ المتوسِّط الحسابيُّ لدرجة توافر مؤشِّرات هذا المعيار من (1.37) إلى (2.47) من أصل (4) درجات، والفرق بين أعلى متوسِّط وأقلِّ متوسِّط لتقدير أداء درجات أفراد العيِّنة من معلِّمات مدارس التعليم الشامل على هذا المعيار (2.47 – 1.37 = 1.1)، وهو فرق ليس كبيرًا؛ مما يدلُّ على وجود تفاوت يسير في درجة توافر مؤشِّرات هذا المعيار؛

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

أي: أن الباحثة لاحظت أن تقدير أداء معلِّمات مدارس التعليم الشامل بعيِّنة الدراسة على هذا المعيار ضعيف بوجه عامٍّ.

وقد جاء مؤشِّر رقم (2/5): (تُبيِّن كيفية تركيب الجُمَل (اللُّغوية/الرياضية/الرسومية)) في المرتبة الأولى من بين مؤشِّرات معيار تقديم وعرض المعلومات من حيث درجةُ توافره؛ حيث كان متوفِّرًا بدرجة (ضعيفة) بمتوسط حسابيٍّ (2.47 من 4)، الأمر الذي يشير إلى أن معلِّماتِ مدارس التعليم الشامل يوضِّحنَ بناء وهَيْكَلة بعض الجمل (اللُّغوية/الرياضية/الرسومية).

وجاء مؤشِّر رقم (2/6): (تَعرِض المعلوماتِ بطريقة قابلة لمعالجتها وتصوُّرها) في المرتبة الثانية من بين مؤشِّرات معيار تقديم وعرض المعلومات من حيث درجةُ توافره؛ حيث كان متوفِّرًا بدرجة (ضعيفة) بمتوسط حسابيٍّ (2.17 من 4)، الأمر الذي يشير إلى أن معلِّماتِ مدارس التعليم الشامل تقدِّمنَ بعض المعلومات بطريقة قابلة لمعالجتها وتصوُّرها؛ فمثلًا: تقدِّمنَ بعض المعلومات بتدرُّج منطقيٍّ، وتقسِّمن بعض المعلومات إلى عناصرَ صغيرةٍ، وتقدِّمنَ بعض المعلومات بشكل مصنَّف... إلخ.

وجاء مؤشِّر رقم (4/6): (تُعزِّز تعميم المعلومات لدى المتعلِّم) في المرتبة الثالثة من بين مؤشِّرات معيار تقديم وعرض المعلومات من حيث درجةُ توافره؛ حيث كان متوفِّرًا بدرجة (ضعيفة) بمتوسط حسابيٍّ (2.10 من 4)، الأمر الذي يشير إلى أن بعض الأنشطة المضمَّنة من قِبل معلِّمات مدارس التعليم توظِّف معرفة المتعلِّم في سياقات جديدة أو حقيقية.

وجاء مؤشِّر رقم (1/6): (تُحفِّز استذكار المعلومات والمعارف السابقة لدى المتعلِّم) في المرتبة الرابعة من بين مؤشِّرات معيار تقديم وعرض المعلومات من حيث درجةُ توافره؛ حيث كان متوفِّرًا بدرجة (ضعيفة) بمتوسط حسابيٍّ (2.07 من 4)، الأمر الذي يشير إلى أن معلِّماتِ مدارس التعليم الشامل تزوِّدن المتعلِّمين بمعلومات سابقة ذات صلة بمحتوى الدرس.

وجاء مؤشِّر رقم (2/4): (تُقدِّم بدائلَ لعرض المعلومات المسموعة أو المرئية) في المرتبة الخامسة من بين مؤشِّرات معيار تقديم وعرض المعلومات من حيث درجةُ توافره؛ حيث

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

كان متوفِّرًا بدرجة (ضعيفة) بمتوسط حسابيٍّ (1.93 من 4)، الأمر الذي يشير إلى أن معلِّماتِ مدارس التعليم الشامل تُقدِّمن بدائلَ لبعض المعلومات المسموعة أو المرئية؛ مثل: (ترجمة الفيديو بلغة الإشارة، أو عرض نص مكتوب... إلخ)، أو مثل: (الاستماع إلى كتاب ناطق بدلًا من القراءة، أو تزويد المتعلِّمين بطريقة برايل، أو تقديم وسائلَ مادِّيةٍ وملموسة... إلخ).

وجاء مؤشِّر رقم (1/5): (تُوفِّر بدائلَ لتوضيح المفردات والرموز الجديدة) في المرتبة السادسة من بين مؤشِّرات معيار تقديم وعرض المعلومات من حيث درجةُ توافره؛ حيث كان متوفِّرًا بدرجة (غير متوفِّر) بمتوسط حسابيٍّ (1.73 من 4)، الأمر الذي يشير إلى أن معلِّماتِ مدارس التعليم الشامل لا تقدِّمنَ بدائلَ توضِّح المفرداتِ اللُّغويةَ والرموز الجديدة؛ مثل: تعريف مضمَّن، ووسائط متعدِّدة مضمَّنة، أو لهجات مختلفة... إلخ.

وجاء مؤشِّر رقم (3/6): (تَدعَم تمييز الأفكار الرئيسة والمعلومات الْمُهمَّة) في المرتبة السابعة من بين مؤشِّرات معيار تقديم وعرض المعلومات من حيث درجةُ توافره؛ حيث كان متوفِّرًا بدرجة (غير متوفِّر) بمتوسط حسابيٍّ (1.63 من 4)، الأمر الذي يشير إلى أن معلِّماتِ مدارس التعليم الشامل لا يسلِّطن الضوء على الأفكار الرئيسة والمعلومات الْمُهمَّة.

وجاء مؤشِّر رقم (1/4): (تُقدِّم طُرقًا لتعديل عرض المعلومات وَفْقًا لاحتياج المتعلِّم) في المرتبة الثامنة والأخيرة من بين مؤشِّرات معيار تقديم وعرض المعلومات من حيث درجةُ توافره؛ حيث كان متوفِّرًا بدرجة (غير متوفِّر) بمتوسط حسابيٍّ (1.37 من 4)، الأمر الذي يشير إلى أن معلِّماتِ مدارس التعليم الشامل لا تقدِّمنَ طرقًا لتعديل عرض المعلومات وَفْقًا لاحتياج المتعلِّم.

ثالثًا: النتائج المتعلِّقة بالمعيار الثالث: أداء المتعلِّم والتعبير عن فَهْمه.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

نتائج توافر معايير ومؤشِّرات أداء المتعلِّم والتعبير عن فَهْمه في الأداء التدريسيِّ لمعلِّمات مدارس التعليم الشامل (ن = 30)

المعيار الفرعيُّ	المؤشِّر			درجة التوافر				المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	الرتبة	درجة التوافر
				كبيرة	متوسِّطة	ضعيفة	غير متوفِّر				
الأداء البدنيُّ	1/7	تسمح بتنوُّع أساليب الإجابة على الأسئلة بين المتعلِّمين	ك	0	0	5	25	1.17	0.38	3	غير متوفِّر
			%	0.00	0.00	16.67	83.33				
	2/7	تُيسِّر وصول المتعلِّم للتِّقْنيَات الْمُعِينة على أداء الْمَهامِّ	ك	0	0	4	26	1.13	0.35	4	غير متوفِّر
			%	0.00	0.00	13.33	86.67				
	المجموع الكليُّ							1.15	0.27	2	غير متوفِّر
التعبير والطلاقة	1/8	تسمح بتعبير المتعلِّم عن فَهْمه من خلال وسائلَ متعدِّدةٍ؛ مثل: وسائل التواصل	ك	0	1	6	23	1.27	0.52	2	غير متوفِّر
			%	0.00	3.33	20.00	76.67				

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

المعيار الفرعيّ	المؤشّر			درجة التوافر				المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الرتبة	درجة التوافر
				كبيرة	متوسّطة	ضعيفة	غير متوفّر				
		الاجتماعيّ ووسائل الإنترنت التفاعلية... إلخ									
	2/8	تَدعَم استخدام المتعلِّم لأدوات تأليف المحتوى التعليميّ	ك	0	0	0	30	1.00	0.00	5	غير متوفّر
			%	0.00	0.00	0.00	100.00				
	3/8	تتدرَّج في تقديم التعليمات لتحسين الطلاقة التعبيرية للمتعلِّم	ك	9	5	5	11	2.40	1.28	1	ضعيفة
			%	30.00	16.67	16.67	36.67				
	المجموع الكليّ							1.56	0.48	1	غير متوفّر
المهام الأدائية	1/9	توجّه المتعلِّم لتحديد الهدف المناسب للْمَهمَّة	ك	0	0	0	30	1.00	0.00	5	غير متوفّر
			%	0.00	0.00	0.00	100.00				
	2/9	تَدعَم المتعلِّم	ك	0	0	0	30	1.00	0.00	5	غير متوفّر
			%	0.00	0.00	0.00	100.00				

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

المعيار الفرعيُ	المؤشِّر			درجة التوافر				المتوسِّط الحسابيُ	الانحراف المعياريُّ	الرتبة	درجة التوافر
				كبيرة	متوسِّطة	ضعيفة	غير متوفِّر				
		لوضع خُطَط تساعده على إتمام مَهامِّه التعليمية									
	3/9	تُسهِّل إدارة المتعلِّم للمعلومات	ك	0	0	0	30	1.00	0.00	5	غير متوفِّر
			%	0.00	0.00	0.00	100.00				
	4/9	تُسهِّل للمتعلِّم متابعة تقدُّمه أثناء أدائه للْمَهمَّة	ك	1	1	0	28	1.17	0.16	3	غير متوفِّر
			%	3.33	3.33	0.00	93.33				
	المجموع الكليُّ							1.04	0.16	3	غير متوفِّر
المتوسِّط الحسابيُّ العامُّ للمعيار الثالث = 1.24 ، والانحراف المعياريُّ = 0.22											غير متوفِّر

يتَّضِح من الجدول السابق أن درجة توافر معيار أداء المتعلِّم والتعبير عن فَهْمه بالأداء التدريسيِّ لمعلِّمات مدارس التعليم الشامل جاءت (غير متوفِّر) بمتوسط حسابيٍّ عامٍّ (1.24)، وامتَدَّ المتوسِّط الحسابيُّ لدرجة توافر مؤشِّرات هذا المعيار من (1) إلى (2.40) من أصل (4) درجات، والفرق بين أعلى متوسِّط وأقلِّ متوسِّط لتقدير أداء درجات أفراد العيِّنة من معلِّمات مدارس التعليم الشامل على هذا المعيار (2,40 – 1 = 1.40)، وهو فرق ليس كبيرًا؛ مما يدلُّ على وجود تفاوت يسير في درجة توافر مؤشِّرات هذا

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

المعيار؛ أي: أن الباحثة لاحظت أن تقدير أداء معلِّمات مدارس التعليم الشامل بعيِّنة الدراسة على هذا المعيار غير متوفِّر بوجه عامٍّ.

وقد جاء مؤشِّر رقم المؤشِّر رقم (3/8): (تتدرَّج في تقديم التعليمات لتحسين الطلاقة التعبيرية للمتعلِّم) في المرتبة الأولى من بين مؤشِّرات معيار أداء المتعلِّم والتعبير عن فَهْمه من حيث درجةُ توافره؛ حيث كان متوفِّرًا بدرجة (ضعيفة) بمتوسط حسابيٍّ (2.40 من 4)، الأمر الذي يشير إلى أن معلِّماتِ مدارس التعليم الشامل تقدِّمنَ تعليماتٍ متدرِّجةً لتحسين الطلاقة التعبيرية الكتابية/الرسومية/اللغوية... إلخ لعدد محدود من المتعلِّمين؛ مثل: تقديم الأسئلة السابرة وصولًا لاستقلالية المتعلِّم، والتدرُّج في تقديم التعليمات جسديًّا ثم لفظيًّا وصولًا للتدرُّج... إلخ.

وجاء مؤشِّر رقم (1/8): (تسمح بتعبير المتعلِّم عن فَهْمه من خلال وسائلَ متعدِّدةٍ؛ مثل: وسائل التواصل الاجتماعيِّ، ووسائل الإنترنت التفاعلية... إلخ) في المرتبة الثانية من بين مؤشِّرات معيار أداء المتعلِّم والتعبير عن فَهْمه من حيث درجةُ توافره؛ حيث كان متوفِّرًا بدرجة (غير متوفِّر) بمتوسط حسابيٍّ (1.27 من 4)، الأمر الذي يشير إلى أن معلِّماتِ مدارس التعليم الشامل لا يَدعَمن استخدام طالباتهن لوسائلَ متعدِّدةٍ للتعبير عن فَهْمهن.

وجاء مؤشِّر رقم (1/7): (تسمح بتنوُّع أساليب الإجابة على الأسئلة بين المتعلِّمين) في المرتبة الثالثة من بين مؤشِّرات معيار أداء المتعلِّم والتعبير عن فَهْمه من حيث درجةُ توافره؛ حيث كان متوفِّرًا بدرجة (غير متوفِّر) بمتوسط حسابيٍّ (1.17 من 4)، الأمر الذي يشير إلى أن معلِّماتِ مدارس التعليم الشامل يوجِّهن جميع طالباتهن لاستخدام أسلوب استجابة واحد؛ مثل أن يُجيب الجميع شفهيًّا أو كتابيًّا.

وجاء مؤشِّر رقم (4/9): (تُسهِّل للمتعلِّم متابعة تقدُّمه أثناء أدائه للْمَهمَّة) في المرتبة الثالثة أيضًا من بين مؤشِّرات معيار أداء المتعلِّم والتعبير عن فَهْمه من حيث درجةُ توافره؛ حيث كان متوفِّرًا بدرجة (غير متوفِّر) بمتوسط حسابيٍّ (1.17 من 4)، الأمر الذي يشير إلى أن معلِّماتِ مدارس التعليم الشامل لا يسهِّلن على المتعلِّم متابعة تقدُّمه أثناء أدائه للْمَهمَّة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

وجاء مؤشِّر رقم (2/7): (تيسِّر وصول المتعلِّم للتِّقْنيَات الْمُعِينة على أداء الْمَهامّ) في المرتبة الرابعة من بين مؤشِّرات معيار أداء المتعلِّم والتعبير عن فَهْمه من حيث درجةُ توافره؛ حيث كان متوفِّرًا بدرجة (غير متوفِّر) بمتوسط حسابيٍّ (1.13 من 4)، الأمر الذي يشير إلى أن معلِّماتِ مدارس التعليم الشامل يُهمِلن وصول طالباتهن للتِّقْنيَات الْمُعِينة على أداء الْمَهامّ.

وجاء مؤشِّر رقم (2/8): (تَدعَم استخدام المتعلِّم لأدوات تأليف المحتوى التعليميّ) في المرتبة الخامسة والأخيرة من بين مؤشِّرات معيار أداء المتعلِّم والتعبير عن فَهْمه من حيث درجةُ توافره؛ حيث كان متوفِّرًا بدرجة (غير متوفِّر) بمتوسط حسابيٍّ (1من 4)، الأمر الذي يشير إلى أن معلِّماتِ مدارس التعليم الشامل لا يوفّرن أدواتِ تأليف المحتوى التعليميّ.

وجاء مؤشِّر رقم (1/9): (توجِّه المتعلِّم لتحديد الهدف المناسب للْمَهمَّة) في المرتبة الخامسة أيضًا والأخيرة من بين مؤشِّرات معيار أداء المتعلِّم والتعبير عن فَهْمه من حيث درجةُ توافره؛ حيث كان متوفِّرًا بدرجة (غير متوفِّر) بمتوسط حسابيٍّ (1من 4)، الأمر الذي يشير إلى أن معلِّماتِ مدارس التعليم الشامل لا يوجِّهن طالباتِهن لتحديد الهدف المناسب للْمَهمَّة.

وجاء مؤشِّر رقم (2/9): (تَدعَم المتعلِّم لوضع خُطَط تساعده على إتمام مَهامِّه التعليمية) في المرتبة الخامسة أيضًا والأخيرة من بين مؤشِّرات معيار أداء المتعلِّم والتعبير عن فَهْمه من حيث درجةُ توافره؛ حيث كان متوفِّرًا بدرجة (غير متوفِّر) بمتوسط حسابيٍّ (1من 4)، الأمر الذي يشير إلى أن معلِّماتِ مدارس التعليم الشامل لا يَدعَمن طالباتِهن لوضع خُطَط تساعدهن على إتمام مَهامِّهن التعليمية.

وجاء مؤشِّر رقم (3/9): (تُسهِّل إدارة المتعلِّم للمعلومات) في المرتبة الخامسة أيضًا والأخيرة من بين مؤشِّرات معيار أداء المتعلِّم والتعبير عن فَهْمه من حيث درجةُ توافره؛ حيث كان متوفِّرًا بدرجة (غير متوفِّر) بمتوسط حسابيٍّ (1من 4)، الأمر الذي يشير إلى أن معلِّماتِ مدارس التعليم الشامل يُهمِلن إدارة المتعلِّم للمعلومات.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

ويوضِّح الشكل التالي متوسِّطات توافر المعيار الفرعيّ (أداء المتعلِّم والتعبير عن فَهْمه في الأداء التدريسيّ لمعلِّمات مدارس التعليم الشامل):

رابعًا: ملخَّص مناقشة وتفسير النتائج المتعلِّقة بمعايير بطاقة الملاحظة ككلٍّ:

نتائج المتوسِّطات الكلية والانحرافات المعيارية لمعايير التصميم الشامل للتعلُّم الرئيسة والفرعية(ن= 30)

م	المعايير الفرعية والرئيسة	المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	الترتيب		درجة التوافر
				الفرعية	الرئيسة	
1	الاهتمامات الخاصَّة	1.49	0.49	2		غير متوفِّر
2	الجهد والمثابرة	1.98	0.42	1		ضعيفة
3	التنظيم الذاتيُّ	1.11	0.27	3		غير متوفِّر
المعيار الأول: مشاركة المتعلِّم وإثارة دافعيَّته نحوَ التعلُّم		1.57	0.34		2	غير متوفِّر
4	المعرفة	1.65	0.79	3		غير متوفِّر
5	اللُّغة والرموز	2.10	1.07	1		ضعيفة
6	الفَهْم	1.99	0.63	2		ضعيفة
المعيار الثاني: تقديم وعرض المعلومات		1.93	0.62		1	ضعيفة
7	الأداء البدنيُّ	1.15	0.27	2		غير متوفِّر
8	التعبير والطلاقة	1.56	0.48	1		غير متوفِّر
9	المهامُّ الأدائية	1.04	0.16	3		غير متوفِّر
المعيار الثالث: أداء المتعلِّم والتعبير عن فَهْمه		1.24	0.22		3	غير متوفِّر
الدرجة الكلية لمعايير التصميم الشامل للتعلُّم		1.57	0.32			غير متوفِّر

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

يتَّضِح من الجدول السابق أن درجة توافر معايير التصميم الشامل للتعلُّم بالأداء التدريسيّ لمعلِّمات مدارس التعليم الشامل جاءت (غير متوفِّر) بمتوسط حسابيّ عامّ (1.57 من 4)، وامتَدَّ المتوسِّط الحسابيُّ لدرجة توافر المعايير الرئيسة من (1,24) إلى (1,93) من أصل (4) درجات، والفرق بين أعلى متوسِّط وأقلّ متوسِّط لتقدير أداء درجات أفراد العيِّنة من معلِّمات مدارس التعليم الشامل على المعايير ككلٍّ (1,93 – 1,24 = 0,69)، وهو فرق ليس كبيرًا؛ مما يدلُّ على وجود تفاوت يسير في درجة توافر المعايير؛ أي: إن الباحثة لاحظت أن تقدير أداء معلِّمات مدارس التعليم الشامل بعيِّنة الدراسة على المعايير غير متوفِّر بوجه عامّ.

ويمكِن أن يُعزى ذلك للمعرفة الضئيلة بكيفية تطبيق التصميم الشامل للتعلُّم وبمبادئه (النصيان، 2018م) (Alsalem,2015)، أو أن تصوُّراتِ المعلِّمات سلبية نحو التصميم الشامل للتعلُّم، أو يحتجن لتوفير نماذج لدروس مصمَّمة تصميمًا شاملًا (Mary Anstead,2016)، أو لعدم تلقِّيهن تدريبًا سابقًا على تطبيق التصميم الشامل للتعلُّم (Gavin,2017)، أو قد يكنَّ بحاجة للوصول إلى البحوث في مجال التصميم الشامل للتعلُّم (Alquraini & Rao, 2018). وتتقارب هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الطنطاوي والغامدي،2020م) في أن درجة كفايات معلِّمي التعليم العامّ والتربية الخاصَّة لتطبيق التصميم الشامل للتعلُّم في مدارس الدمج جاءت بدرجة ضعيفة، وبمتوسط حسابيّ (2,02من 5).

وقد جاء المعيار الرئيس رقم (2): (تقديم وعرض المعلومات) في المرتبة الأولى من بين المعايير الرئيسة للتصميم الشامل للتعلُّم من حيث درجةُ توافره؛ حيث كان متوافرًا بدرجة (ضعيفة) بمتوسط حسابيّ (1,93من 4)، يليه بالمرتبة الثانية معيار رئيس رقم (1): (مشاركة المتعلِّم وإثارة دافعيَّته نحوَ التعلُّم)؛ حيث كان متوافرًا بدرجة (غير متوفِّر) بمتوسط حسابيّ (1,57من 4)، يليه بالمرتبة الثالثة معيار رئيس رقم (3): (أداء المتعلِّم والتعبير عن فَهْمه)؛ حيث كان متوافرًا بدرجة (غير متوفِّر) بمتوسط حسابيّ (1,24من 4)، ويمكِن أن يُعزى ذلك لضعف مهارات المعلِّمات في التعامل مع التِّقْنيَة وتوظيفها

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

بشكل يراعي الفروق الفردية بين الطالبات في (تلقِّيهن للمعلومات والمحتوى التعليميّ، وإشراك الطالبات وإثارة دافعيَّتهن، وتقديم خيارات متعدِّدة لتعبير الطالبات عن فَهْمهن) أثناء التعليم عن بُعد.

وقد اتَّفقت الدراسة الحاليَّة مع دراسة كاب (capp,2018) بأن جاءت ثقة معلِّمي المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية بأنهم أكثر ثقةً لتطبيق معيار تقديم وعرض المعلومات بالمرتبة الأولى، وتختلف مع الدراسة ذاتها في أن معلِّمي المرحلة الابتدائية والثانوية أقلُّ ثقةً في تزويد المتعلِّمين بطرق متعدِّدة للمشاركة في التعلُّم حيث جاءت بالمرتبة الأخيرة، هذا وقد اختلفت نتائج الدراسة الحاليَّة مع دراسة السالم (Alsalem,2015) فقد جاءت نتائج تصوُّرات معلِّمي الصُّمّ وضعاف السمع بالترتيب: أداء المتعلِّم والتعبير عن فَهْمه، ثم تقديم وعرض المعلومات، وأخيرًا مشاركة المتعلِّم وإثارة دافعيَّته نحوَ التعلُّم.

وجاء المعيار رقم (5): (اللُّغة والرموز) في المرتبة الأولى من بين المعايير الفرعية للمعيار الرئيس (تقديم وعرض المعلومات) من حيث درجةُ توافره؛ حيث كان متوافرًا بدرجة (ضعيفة) بمتوسط حسابيٍّ (2,10من 4)، ويمكِن أن يُعزى ذلك لاعتقاد المعلِّمات بأن جميع الطالبات ذوات لغة أو لهجة موحَّدة، ولسن بحاجة لتبيان ذلك، يليه بالمرتبة الثانية معيار رقم (6): (الفَهْم)؛ حيث كان متوافرًا بدرجة (ضعيفة) بمتوسط حسابيٍّ (1,99من 4)، ويمكِن أن يُعزى ذلك لحاجة المعلِّمات لوقت إضافيٍّ؛ نظرًا لطبيعة تساؤلات الطالبات الكثيرة بهذه المرحلة العُمرية، التي تستغرق وقتًا من الحصَّة، وهذا يجعل المعلِّماتِ تتجاوزنَ خُطواتٍ ذاتَ علاقة بتنظيم المادَّة الدراسية؛ كالتهيئة في دورة التعلُّم الخماسية لمادَّة العلوم على سبيل المثال. ويليه بالمرتبة الثالثة معيار رقم (4): (المعرفة)؛ حيث كان متوافرًا بدرجة (غير متوفِّر) بمتوسط حسابيٍّ (1,65من 4)، ويمكِن أن يُعزى ذلك لاعتماد غالبية المعلِّمات على عرض الكتاب المدرسيِّ الإلكترونيِّ أثناء الشرح.

وجاء المعيار رقم (2): (الجهد والمثابرة) في المرتبة الأولى من بين المعايير الفرعية للمعيار الرئيس (مشاركة المتعلِّم وإثارة دافعيَّته نحوَ التعلُّم) من حيث درجةُ توافره؛ حيث كان متوافرًا بدرجة (ضعيفة) بمتوسط حسابيٍّ (1,98من 4)، ويمكِن أن يُعزى ذلك لمعتقدات المعلِّمات حول عدم توفُّر الوقت الكافي لتقديم خيارات تحفِّز استمرارية مثابرة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
ابريل (2022)

المتعلِّم، وقلَّة تعامل المعلِّمات مع برامج وتطبيقات تحفِّز العمل التعاونيَّ، يليه بالمرتبة الثانية معيار رقم (1): (الاهتمامات الخاصَّة)؛ حيث كان متوافرًا بدرجة (غير متوفِّر) بمتوسط حسابيٍّ (1,49من 4)، ويمكِن أن يُعزى ذلك إلى أن توظيف المعلِّمة لاهتمامات المتعلِّم تتطلَّب مخالطة المعلِّمة لهم؛ لتتعرَّف على اهتماماتهم عن قُرب، هذا بالإضافة إلى أن المناهج مركزية، وقد تعتقد المعلِّمات أنه لا يمكِن للمتعلِّم أن يتَّخِذ قراراتِه التعليميةَ بنفسه، ويليه بالمرتبة الثالثة معيار رقم (3): (التنظيم الذاتيُّ)؛ حيث كان متوافرًا بدرجة (غير متوفِّر) بمتوسط حسابيٍّ (1,11من 4)، ويمكِن أن يُعزى ذلك للاعتقاد بأن ذلك من مهامِّ الأخصائيِّ النفسيِّ، أو معلِّم التدريبات السلوكية، وأن التنظيم الذاتيَّ ليس بالْمُهِمِّ في التعلُّم، في ظِلِّ معاونة أولياء الأمور المتابعين لأطفالهم أثناء الحصَّة.

وجاء المعيار رقم (8): (التعبير والطلاقة) في المرتبة الأولى من بين المعايير الفرعية للمعيار الرئيس (أداء المتعلِّم والتعبير عن فَهْمه) من حيث درجةُ توافره؛ حيث كان متوافرًا بدرجة (غير متوفِّر) بمتوسط حسابيٍّ (1,56من 4)، ويمكِن أن يُعزى ذلك لاعتماد غالبية المعلِّمات التدريس التقليديَّ أثناء التعليم عن بُعد، أو الاعتقاد بأن الطالباتِ في هذه المرحلة العُمرية لا تستطعن التعامل مع أدوات تأليف المحتوى الإلكترونية، أو وسائل التواصل الاجتماعيِّ، وغيرها؛ للتعبير عن فَهْمهم، ويليه بالمرتبة الثانية معيار رقم (7): (الأداء البدنيُّ)؛ حيث كان متوافرًا بدرجة (غير متوفِّر) بمتوسط حسابيٍّ (1,15من 4)، ويمكِن أن يُعزى ذلك لقلَّة المعرفة بخصائص المتعلِّمين من ذوي الإعاقة، أو الاعتقاد بأن ذلك من مَهامِّ المعلِّم المساعد، ويليه بالمرتبة الثالثة معيار رقم (9): (المهامُّ الأدائية)؛ حيث كان متوافرًا بدرجة (غير متوفِّر) بمتوسط حسابيٍّ (1,04من 4) ويمكِن أن يعزى ذلك إلى مقاومة المعلِّمات للتغيير باعتباره أحدَ المعوِّقات التي تَحُول دون تطبيق التصميم الشام للتعلُّم (Mary Anstead,2016)؛ بمعنى: مقاومة التغيير نحو تقويم طالبات المرحلة الابتدائية من خلال المهامِّ الأدائية الْمُدرَجة بلائحة تقويم الطالب لعام 1443هـ، أو لحداثة تطبيقه على المرحلة الابتدائية، وحاجتهم لتلقِّي تدريب عليه.

توصيات الدراسة: في ضوء ما توصَّلت إليه الدراسة الحاليَّة من نتائجَ، توصي الباحثة بما يلي:

1) ضرورة تبنِّي المعنيين لمعايير التصميم الشامل للتعلُّم؛ لتقويم الأداء التدريسي لمعلِّمي التعليم الشامل باختلاف تخصُّصاتهم.
2) تضمين التصميم الشامل للتعلم ببرامج إعداد معلمي التعليم العام باختلاف تخصصاتهم وبرامج التطوير المهني.

مقترَحات الدراسة: تقترح الباحثة إعداد دراسة بعنوان فعالية برنامج تدريبيٍّ قائم على التصميم الشامل للتعلُّم في تطوير الأداء التدريسيّ لدى معلِّمي التعليم الشامل.

المراجع

المراجع العربية:

آل الشيخ، خلود سليمان. (2017م). **فاعلية برنامج تدريبي مقترح لإعداد مواد تعليمية لدروس العلوم وفق مبادئ التصميم الشامل للتعلم (UDL) على طالبات العلوم المعلمات الملتحقات ببرنامج الدبلوم التربوي.** مجلة العلوم التربوية ،2(4)، ص ص360-397.

السعيد، إبراهيم. (2019م). **التعليم الشامل رؤية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العامّ.** مصر: وكالة الصحافة العربية.

شركة تطوير للخدمات التعليمية. (2016م).**الدليل الفني التعليم الشامل في المملكة العربية السعودية.** الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الطنطاوي، محمود والغامدي، عادل. (2020م). دراسة لمتطلبات تطبيق التصميم الشامل للتعلم للطلاب ذوي الإعاقة في برامج الدمج. **مجلة البحث العلمي في التربية.** 10(21)، ص ص 141-180.

عبيدات، ذوقان؛ عدس، عبد الرحمن؛ عبد الحق، كابد. (2014م). **البحث العلمي مفهوم، أدوات، أساليب.** عمان: دار الفكر.

العمر، عبد العزيز. (2007م). لغة **التربويين.** مكتب التربية العربي لدول الخليج.

المطيري، هادي والربيعان، عبد الله. (2019م). معوقات التعليم الشامل للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من وجهة نظر التربويين في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة كلية التربية**، 35(9)،570-615.

النصيان، لطيفة محمد. (2018م). مستوى **معرفة معلمي التربية الفكرية بمبادئ التصميم الشامل للتعلم(UDL) وأهميته من وجهة نظرهم في تدريس المهارات الاجتماعية**.رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الملك سعود، الرياض.

النعيمي، محمد؛ البياتي، عبد الجبار؛ خليفة، غازي. (2009م). **طرق ومناهج البحث العلمي**. عمان: مؤسسة الوراق.

هيئة الأمم المتحدة. (2006م). **اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والبروتكول الاختياري**. نيويورك: هيئة الأمم المتحدة

وزارة التعليم. (2015م).**وفق أفضل المعايير العلمية والعالمية :التعليم تطلق مشروع التعليم الشامل للتربية الخاصة في مدارس التعليم العامِ**.مسترجع من : https://moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/talimtarbiakhasa.aspx

المراجع الأجنبية:

Anstead, Mary. (2016*). Teachers Perceptions of Barriers to Universal Design for Learning.* Published Ph.D. Dissertation, Walden University.

ANYA, EVMENOVA. (2018). Preparing Teachers to Use Universal Design for Learning to Support Diverse Learners. *journal of Online Learning Research*.4(2), 147-171.

Basham, J. D., Gardner, J. E., & Smith, S. J. (2020). Measuring the Implementation of UDL in Classrooms and Schools: Initial Field Test Results. *Remedial and Special Education,* 41(4), 231–243

Capp, Matthew. (2018). Teacher confidence to implement the principles, guidelines, and checkpoints of universal design for learning, *International Journal of Inclusive Education*, (24)7, 706-720.

CAST (2018). *Universal Design for Learning Guidelines version 2.2*. Re-trieved from http://udlguidelines.cast.org

Disability Innovation Institute UNSW. (2019). *Universal Design for Learning Framework.* DIIU UNSW.

Gavin, Seanessy. (2017).*Effectiveness of teacher training on the use of universal design learning strategies with special education students in middle school*. Published Master Dissertation, Humboldt State University, California.

Inclusive Education Canada. (2017). What is inclusive education? Re-trieved from: https:// inclusiveeducation.ca/about/what-is-ie/

Nelson, L.L. & Basham, J.D. (2014*). A blueprint for UDL: Considering the design of implementation. Lawrence, KS: UDL-IRN*. Re-trieved from: http://udl-irn.org.

Alquraini, Turki & Rao, Shaila. (2018). Assessing teachers' knowledge, readiness, and needs to implement Universal Design for Learning in classrooms in Saudi Arabia, *International Journal of Inclusive Education*.24(1), 103-114

Rose, D. H., & Meyer, A. (2002). *Teaching every student in the digital age: Universal design for learning*. Alexandria, VA: ASCD.

Rose, D. H., & Gravel, J. W. (2010). Universal Design for Learning. In P. Peterson, E. Baker, & B. McGraw (Eds.), *International encyclopedia of education*. (pp. 119–124). Oxford, UK: Elsevier.

ALSalem, M. (2015). *considering and supporting the implementation of universal design for learning among teachers of students who are deaf and hard of hearing in SAUDI ARABIA*. Published Ph.D. Dissertation, California State University.

TEAL Center staff. (2010). *Universal Design for Learning.*. Re-trieved from: https://lincs.ed.gov/sites/default/files/2_TEAL_UDL.pdf

UDL-IRN. (2019). *Measuring UDL*. Re-trieved from: https://www.youtube.com/watch?v=7ZWyJ8POKZ0

U.S. Department of Education. (2008). *Higher Education Opportunity*. Re-trieved from: file:///C:/Users/Nadan/OneDrive/Desktop/PLAW-110publ315.pdf.

Winter, Georgeann (2016). Examining *Teachers' Lesson Plans Following Universal Design for Learning Training*. Published Ph.D. Dissertation, Walden University.

Zwane, S.L. & Malala, M.M. (2018). Investigating barriers teachers face in the implementation of inclusive education in high schools in Gage branch, Swaziland. *African Journal of Disability* 7(0), 391.

Yilmaz, R. K., & Yeganeh, E. (2021). Who and How Do I Include? A Case Study on Teachers' Inclusive Education Practices. *International Journal of Progressive Education,* 17(2), 406-429.